Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 114, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد 50، العدد 114، ص 1-16
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

التمثلات الرمزية لجسد المرأة: دراسة في الأنثروبولوجيا الثقافية

م.م رفل عماد ابراهيم

الجامعة المستنصرية – كلية الآداب – قسم الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع، بغداد، العراق

الكاتب المسؤول: Rafalemad95@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص

يتناول هذا البحث موضوع التمثلات الرمزية لجسد المرأة الذي يسعى إلى تحليل الكيفية التي يعاد بها بناء الجسد الأنثوي باعتباره رمزا اجتماعيا وثقافيا وليس مجرد معطى بيولوجي إذ تسقِط الثقافات المختلفة على جسد المرأة منظومات دلالية متباينة ترتبط بالخصوبة، والشرف والهوية والسلطة، ومعايير الجمال، وآليات الضبط الاجتماعي, كما تبين الدراسة كيف يستثمر الجسد الأنثوي داخل الطقوس والأساطير والخطابات الدينية والإعلامية بوصفه مجالا لإعادة إنتاج القيم والمعايير السائدة. وتؤكد الأنثروبولوجيا الثقافية أن هذه التمثلات ليست ثابتة أو كونية بل هي تاريخية ومتحولة وتتأثر بعوامل بنيوية مثل السلطة الأبوية، والإرث الاستعماري، والعولمة، والتحولات الاجتماعية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: الجسد , الرمز, الأنثروبولوجيا , المجتمع , الثقافة

تأريخ الاستلام: 2025-12-22 **تأريخ القبول: 2026-2-2** **تأريخ النشر: 2026-6-1**

Symbolic Representations of the Female Body: A Study in Cultural Anthropology

Assistant Lecturer: Rafal Emad Ibrahim

Al-Mustansiriyah University / College of Arts / Department of Anthropology and Sociology, Baghdad, Iraq

Corresponding author : Rafalemad95@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

This research addresses the topic of the *symbolic representations of the female body*, seeking to analyze how the female body is reconstructed as a social and cultural symbol rather than merely a biological given. Different cultures project diverse systems of meaning onto the female body, associated with fertility, honor, identity, power, ideals of beauty, and mechanisms of social control. The study also illustrates how the female body is invested in rituals, myths, and religious and

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 114, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد 50، العدد 114، ص 1-16
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

media discourses as a site for the reproduction of dominant values and norms. Cultural anthropology emphasizes that these representations are neither fixed nor universal, but rather historical and mutable, shaped by structural forces such as patriarchy, colonial legacies, globalization, and contemporary social transformations.

Keywords: body; symbol; anthropology; society; culture.

Received: 22-12-2025 **Accepted: 2-2-2026** **Published: 1-6-2026**

المقدمة

يعتبر الجسد الأنثوي كيانا يتجاوز البعد المادي ليغدو مجموعة من الرموز التي تحمل دلالات ثقافية واجتماعية عميقة، إذ يتداخل فيه البعد الجمالي مع البعد الأخلاقي، وتتقاطع فيه معايير الجمال مع مفاهيم الشرف والعفة. وعلى مر التاريخ كان الجسد الأنثوي ساحة للصراع بين القيم التقليدية والحديثة وبين الطقوس الدينية والتحرر الفردي.

كما أنه يمثل مجالا للتفاوض بين الفرد والمجتمع حيث تفرض عليه معايير اجتماعية تعبر عن هوية المجتمع وقيمه المتغيرة ضمن سياقات ثقافية متنوعة مع التركيز على تأثير الدين والتقاليد الاجتماعية والتحولات السياسية ولا يقتصر فهم هذه التمثلات على البعد الأنثروبولوجي فحسب بل يتعداه ليشمل الأبعاد السوسيولوجية والسياسية.

تتأثر التمثلات الرمزية لجسد المرأة بتشابك معقد من العوامل الثقافية والدينية والاجتماعية والسياسية، حيث يشكل الجسد الأنثوي رمزا قويا للهوية الثقافية والجماعية، مما يجعله محورا لصراع القيم والعادات والتقاليد المتجذرة في المجتمعات. في كثير من الثقافات ينظر إلى الجسد الأنثوي كمرآة للفضيلة والشرف بينما تسعى بعض الحركات النسوية الحديثة إلى تحريره من قيود الأعراف التقليدية وإعادة تعريفه كمساحة للتمكين والحرية الشخصية.

ومع تنامي العولمة والتأثيرات الثقافية المتبادلة في العصر الحديث ظهرت تصورات جديدة للجسد الأنثوي تتجاوز المفاهيم التقليدية المرتبطة بالحياء والطهارة والخصوبة، لتشمل معاني جديدة تعكس التنوع والتعددية في التعبير عن الهوية الأنثوية.

من هنا تبرز إشكالية البحث التي تتمحور حول كيفية تشكل التمثلات الرمزية لجسد المرأة، وكيف تعكس هذه التمثلات طبيعة الثقافة السائدة في المجتمع, وينبثق من هذه الإشكالية عدد من التساؤلات الجوهرية: ما هي التمثلات الرمزية المرتبطة بجسد المرأة؟ وكيف تساهم العوامل الدينية والاجتماعية في صياغتها؟ وما هو تأثير

ISSN:0258-1086

التحولات الاجتماعية والسياسية على هذه التمثلات؟ من خلال معالجة هذه التساؤلات، يسعى البحث إلى فهم كيفية تشكل الرموز الثقافية المتعلقة بجسد المرأة، ودراسة ديناميكيتها ضمن سياقات ثقافية متنوعة.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من خلال تحليل وفهم الرموز الثقافية المرتبطة بجسد المرأة في مختلف المجتمعات، مع التركيز على كيفية تأثير هذه الرموز على بناء الهوية الفردية والجماعية وصياغة التصورات الاجتماعية حول الأنوثة, كما يسعى البحث إلى تسليط الضوء على السياقات الثقافية والاجتماعية والدينية التي تسهم في تكوين هذه التمثلات في ظل التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يشهدها العالم المعاصر حيث تلعب التمثلات الرمزية للجسد الأنثوي دورا حيويا في تشكيل الرؤية الاجتماعية والثقافية للمرأة سواء في المجتمعات المحافظة أو المنفتحة.

أهداف البحث:

1. التعرف على التمثلات الرمزية المرتبطة بجسد المرأة في الثقافات المختلفة ودراسة كيفية تشكلها عبر الزمن وتأثرها بالعوامل الاجتماعية والسياسية.
2. تحليل تأثير الدين والتقاليد الاجتماعية على تشكيل هذه التمثلات، وتسليط الضوء على الفروقات بين الثقافات المتنوعة وتداخل القيم التقليدية والحديثة.
3. دراسة تأثير التحولات الاجتماعية والسياسية على تمثلات الجسد الأنثوي، وفهم كيفية تغير المفاهيم في ظل التغيرات الاقتصادية والثقافية المتسارعة.

منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج الرمزي الذي يهتم بدراسة الرموز الثقافية والطقوس والعادات المرتبطة بجسد المرأة، مع التركيز على فهم الأبعاد الرمزية والاجتماعية المرتبطة بهذا الموضوع. بالإضافة إلى ذلك، يتم تبني منهج التحليل المقارن بين الثقافات المختلفة بهدف استكشاف أوجه التباين والتشابه في تمثلات الجسد الأنثوي. وستتضمن الدراسة تحليل النصوص الثقافية وإجراء مقابلات ميدانية لاستنباط المعاني الرمزية والدلالات الاجتماعية المرتبطة بالجسد.

الفصل الأول: الإطار النظري والدلالات المفاهيمية

- **مفهوم التمثلات الرمزية:**

تعرف التمثلات الرمزية بأنها تصورات جماعية متجذرة في الثقافة، تعبر عن مفاهيم وقيم ثقافية تسقط على عناصر معينة مثل الجسد الأنثوي بحيث تصبح هذه التمثلات جزءا من الوعي الجماعي للمجتمع. يتجلى هذا

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 114, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد 50، العدد 114، ص 1-16
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

المفهوم بشكل واضح في كيفية استخدام الرموز لتكوين دلالات ثقافية واجتماعية تحمل معانٍ معينة تتعلق بالمكانة الاجتماعية والدور الثقافي للجسد. يتم تحريك هذه الرموز بشكل مستمر من خلال وسائل الإعلام والدين والفنون مما يعكس التفاعلات المستمرة بين الأفراد والمجتمعات, ويظهر ذلك في طريقة تمثيل الجسد الأنثوي في الأدب والفن والإعلانات وغيرها من المجالات الثقافية (عبد العظيم: 2010.ص13)

- **الجسد كموضوع ثقافي:**

يعتبر الجسد موضوعا محوريا في الأنثروبولوجيا الثقافية، حيث يفهم ليس فقط ككائن بيولوجي بل كمنتج ثقافي يتشكل ويتفسر وفقا للمعايير الاجتماعية والدينية والسياسية السائدة في كل مجتمع, في هذا المجال ينظر إلى الجسد كأداة لفهم الديناميكيات الاجتماعية، والسلطة والهوية الثقافية، ويتفاعل مع التصورات والأيديولوجيات التي تضعها الجماعات البشرية، مما يمنحه معاني ورموزا متنوعة, في السياق الثقافي لا يعتبر الجسد مجرد وجود مادي، بل يتجاوز ذلك ليصبح مساحة تحدد فيها الأدوار الاجتماعية,على سبيل المثال تمنح العديد من الثقافات الجسد معان خاصة تتعلق بمفاهيم الطهارة والنجاسة كما تظهر في نظرية ماري دوغلاس حول الطهارة والنجاسة، حيث تتشكل هذه المعاني استنادا إلى التصورات الثقافية التي تميز بين ما يعتبر "طاهرا" و"نجسا". في هذا الإطار، ينظر إلى بعض أجزاء الجسد – خاصة الجسد الأنثوي – كموضوع تركيز ثقافي وديني، مما يبرز دور الجسد في تحديد المعايير الاجتماعية للأفراد والجماعات الجسد بين الطبيعة والثقافة: يعتبر الجسد الأنثوي كيانا بيولوجيا في جوهره، لكنه يتجاوز هذا البعد ليصبح حاملا لرموز ثقافية تتجلى في الملبس والزينة والسلوكيات الاجتماعية (ينظر: بن عبدالله: العدد 132 , ص4_6)

- **أبعاد الجسد كحامل للرموز الثقافية:**

يتم تفسير الجسد الأنثوي بطرق متعددة وفقا للسياق الثقافي حيث يمكن أن يرمز في بعض الأحيان إلى الطهارة والعفة، وفي أحيان أخرى يرتبط بالجمال والتحرر. يمكن القول أن الجسد الأنثوي يعتبر في العديد من الثقافات مساحة حيوية لتشكيل المعاني والرموز الاجتماعية التي تحدد مكانة المرأة في المجتمع. كما أن المفاهيم الثقافية التي تطرأ على الجسد الأنثوي يمكن أن تعكس الصراعات الاجتماعية والتاريخية حول قضايا مثل السيطرة والتحرر. على سبيل المثال في بعض الثقافات، يربط الجسد الأنثوي بالطهارة والعفة باعتباره رمزا للأخلاق والتقاليد، بينما في ثقافات أخرى يعتبر الجمال الأنثوي رمزا للتحرر الفردي والانفتاح على مفاهيم جديدة للحرية (ينظر: الحامدي: 2020, ص5)

- **النظريات المفسرة للتمثلات الرمزية:**

1: نظرية بورديو حول الهيمنة الرمزية

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 114, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد 50، العدد 114، ص 1-16
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

نظرية الهيمنة الرمزية التي قدمها بيير بورديو تعد من أبرز المفاهيم التي تساهم في فهم كيفية تكريس التصورات الثقافية عبر المؤسسات الاجتماعية. ينطلق بورديو في هذه النظرية من فرضية أن الهيمنة لا تقتصر على الهيمنة المادية أو الاقتصادية فقط، بل تمتد لتشمل الهيمنة الرمزية التي تمارس من خلال المؤسسات الثقافية والاجتماعية. ويعتبر هذا النوع من الهيمنة أكثر تأثيرا وأطول بقاء، حيث تساهم المؤسسات مثل المدرسة، الإعلام، والدين في تعزيز القيم والمعايير التي تروج لها الطبقات المهيمنة في المجتمع.

تمارس الهيمنة الرمزية عبر فرض قيم ومعايير ثقافية تعتبر بديهية أو طبيعية مما يؤدي إلى قبول الأفراد لهذه القيم دون تساؤل أو اعتراض. وبذلك يتم تعزيز التفاوت الاجتماعي والطبقي داخل المجتمع، حيث يتقبل الأفراد المواقع الاجتماعية التي يشغلونها بشكل غير نقدي. على سبيل المثال في النظام التعليمي يتم نقل القيم والمعايير التي تروج لها الطبقات المهيمنة، مما يساهم في تعزيز الوضع الاجتماعي والاقتصادي لهذه الطبقات بينما يظل الأفراد في الطبقات الأقل شأنا خاضعين لهذه المعايير الثقافية. يظهر بورديو أن الهيمنة الرمزية تمارس تأثيرا طويل الأمد على الأفراد والجماعات، حيث لا تستخدم القوة المادية لتفرض هذه الهيمنة، بل تمارس بشكل غير مباشر عبر العادات والتقاليد والنظم الثقافية التي تمليها المؤسسات وفي هذه العملية، يتم تجنب الصراع الظاهر ويتم قبول الأفراد لواقعهم الاجتماعي بوصفه أمرا طبيعيا (ينظر: الطاهر : 2016، ص 43-45)

تساهم هذه النظرية في تحليل كيفية تشكيل الهوية الاجتماعية والثقافية للأفراد في المجتمعات المعاصرة، وكيف تؤثر التصورات الثقافية في بناء الفوارق الاجتماعية، كما تسلط الضوء على الدور الكبير الذي تلعبه المؤسسات في استمرار هذا التفاوت من جيل إلى جيل. من خلال ذلك، يظهر بورديو أن الهيمنة الرمزية ليست مجرد قضية من قضايا السلطة السياسية أو الاقتصادية، بل هي أيضا قضية ثقافية مرتبطة بشكل وثيق بكيفية فهم الأفراد لعالمهم الاجتماعي وكيفية قبولهم للقيم التي تحدد أماكنهم في هذا العالم (Bourdieu, , 1977, pp. 95-98)

2: نظرية الطهارة والخطر لماري دوغلاس

تركز نظرية الطهارة والخطر لماري دوغلاس على كيفية تحديد المجتمعات للحدود بين الطهارة والنجاسة فيما يتعلق بالجسد، مع ربط هذه التصورات بالثقافة والدين في كتابها "Purity and Danger)، تشرح دوغلاس أن مفاهيم الطهارة والنجاسة تتجاوز القيم الدينية لتكون جزءا من بناء الهويات الثقافية والاجتماعية, تنطلق هذه النظرية من فكرة أن المجتمعات تضع تصنيفات صارمة بين ما يعتبر طاهرا وما يعتبر نجسا كوسيلة لتنظيم الحياة الاجتماعية حيث تعد هذه الحدود أساسية في تحديد الهوية الفردية والجماعية على سبيل المثال في العديد من الثقافات ينظر إلى جسد المرأة كمرآة للطهارة والنجاسة ما يميزها عن الرجل ويعكس علاقات القوة والسيطرة المفروضة على الجسد الأنثوي (ينظر: دوغلاس, 1995, ص143_148)

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 114, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد 50، العدد 114، ص 1-16
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

تؤكد دوغلاس أن مفهومي الطهارة والنجاسة لا يقتصران على القيم الدينية فقط، بل هما جزء من عملية ثقافية أوسع تهدف إلى الحفاظ على النظام الاجتماعي في هذا السياق ينظر إلى الجسد الأنثوي كمصدر محتمل للخطر أو التهديد للنظام الاجتماعي إذا لم يلتزم بالمعايير الثقافية والدينية المعمول بها يستخدم مفهوم الطهارة كأداة للتحكم بالجسد وإخضاعه للضوابط الاجتماعية المفروضة (See: Turner, 1969, pp. 98–115)

الفصل الثاني: تمثلات الجسد الأنثوي عبر الثقافات

أولا: في المجتمعات التقليدية:

في المجتمعات التقليدية يعتبر الجسد الأنثوي رمزا للأخلاقيات والواجبات الاجتماعية التي تحدد مكانة المرأة ضمن هيكل السلطة الاجتماعي, في هذه السياقات يمثل الجسد الأنثوي بشكل أساسي كحامل للرموز الثقافية المرتبطة بالطهارة العفة والتقاليد الاجتماعية, يعتبر الجسد الأنثوي في العديد من الثقافات التقليدية مساحة محددة حيث يتم تنظيمه وتوجيهه وفقا للمعايير الاجتماعية والدينية التي تحدد الأدوار الجنسانية, هذه التمثلات تتداخل مع مفاهيم السيطرة الاجتماعية والضوابط الثقافية مما يعكس العلاقات المعقدة بين الفرد والجماعة داخل السياقات الثقافية المختلفة (برتملي 1970، ص 104)

في المجتمعات التقليدية يرتبط الجسد الأنثوي غالبا بمفهوم الطهارة حيث يعتبر عنصرا يحتاج إلى الحماية والرقابة, تركز العديد من هذه المجتمعات على ضرورة الحفاظ على الجسد الأنثوي من التلوث أو الانتهاك ويظهر ذلك من خلال تقاليد الستر والحجاب, في بعض الثقافات الشرقية، على سبيل المثال، يطلب من المرأة ارتداء الحجاب أو الملابس المحتشمة كوسيلة لحماية جسدها من أن ينظر إليه بطريقة "غير لائقة" أو "مخالفة" للمعايير الأخلاقية, كما يرتبط الجسد الأنثوي في العديد من هذه المجتمعات بمفهوم العفة الجنسية، حيث يعتبر الجسد رمزا للخصوصية الأخلاقية التي يجب الحفاظ عليه (ينظر: اتيان، 1974،ص 34)

إلى جانب ذلك يعتبر الجسد الأنثوي في بعض الثقافات التقليدية رمزا للخصوبة حيث ينظر إليه كعنصر أساسي في عملية الإنجاب مما يمنحه قيمة كبيرة في سياق التقدير والإعجاب بقدرته على الحمل والولادة, في العديد من المجتمعات الزراعية التقليدية يعتبر الجسد الأنثوي مصدرا للخصب واستمرار الحياة وبالتالي يرتبط بشكل وثيق بالطبيعة والأنماط الاقتصادية والاجتماعية السائدة في تلك المجتمعات (برتملي , ص105)

ومع ذلك تختلف تمثلات الجسد الأنثوي من ثقافة إلى أخرى, ففي بعض المجتمعات التقليدية الإفريقية يعتبر الجسد الأنثوي جزءا من الهوية الجماعية حيث يحتفى به من خلال طقوس أو تقاليد تتعلق بتغيير الجسم مثل الوشم أو التمديد مما يعكس علاقة عميقة بين الجسد والمجتمع, في هذا السياق ينظر إلى الجسد ليس فقط كأداة لتجسيد القيم الثقافية بل أيضا كوسيلة للتعبير عن الهوية الفردية والجماعية. كما أن تمثلات الجسد الأنثوي في المجتمعات التقليدية غالبا ما تكون محافظة حيث يحدد دوره استنادا إلى الأدوار التقليدية المنوطة

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 114, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد 50، العدد 114، ص 1-16
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

بالنساء في الأسرة والمجتمع, وفي العديد من الحالات، تتداخل هذه التمثلات مع القيم الدينية التي تفرض ضوابط صارمة على الجسد الأنثوي بما يتناسب مع الأدوار الجنسانية التي تفرضها التوقعات الاجتماعية (عز الدين: 1990 ، ص 23-)

ثانيا: الجسد كرمز للخصوبة والعطاء.

يمتد مفهوم الجسد كرمز للخصوبة والعطاء إلى الأديان والعقائد الروحية أيضا حيث يظهر في طقوس مختلفة تعبر عن تفاعل الإنسان مع قوى الكون والطبيعة, في الديانات الشرقية مثل الهندوسية يعتبر جسد الأم تجسيدا للإلهة الأم الكبرى "كالي" أو "بارفاتي"، حيث يرمز إلى الحماية والتغذية والولادة الجديدة. كذلك في المسيحية يرتبط جسد مريم العذراء بفكرة العطاء الروحي والتضحية الأمومية (كوير: 2008، ص 44)

أما في الأدب والفلسفة فقد تناول العديد من الكتاب والشعراء موضوع الجسد كرمز للخصوبة والعطاء بشكل مجازي وعميق, على سبيل المثال، يرى البعض في الجسد تعبيرا عن الأرض التي تنبت الحياة، كما في أشعار محمود درويش التي تستحضر صورة الأم كرمز للوطن والعطاء اللامتناهي. في الفلسفة النسوية تم استعادة مفهوم الجسد كعنصر قوة وتمكين للمرأة بدلا من كونه أداة للهيمنة أو القمع, أما العصر الحديث ومع تطور الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجية، بدأ العلماء في إعادة تقييم دور الجسد كرمز للخصوبة والعطاء ضمن سياقات جديدة، مثل الأمومة البديلة وتقنيات الإنجاب الحديثة. تظل هذه الرمزية حية في الذاكرة الجمعية، متجددة بتغير الزمن وتطور المفاهيم، مما يعكس استمرارية الربط بين الجسد والحياة والقدرة على البقاء والتجدد (جورج : (ب ت) ص122)

ثالثا: الجسد والطهارة في السياقات الدينية.

يعتبر مفهوم الطهارة في السياقات الدينية عنصرا محوريا يشغل مكانة بارزة في العديد من الثقافات على مر التاريخ. من وجهة نظر أنثروبولوجية، ينظر إلى الجسد بوصفه وسيلة لتحقيق الطهارة كآلية اجتماعية وثقافية تهدف إلى فرض النظام وضبط السلوك داخل المجتمع, و تعتبر الطهارة الجسدية وسيلة للفصل بين المقدس والمدنس حيث تسهم في تنظيم العلاقة مع العالم الروحي.

في معظم الأديان، ينظر إلى الجسد على أنه وعاء للروح، مما يجعله عرضة للتلوث الذي قد يؤثر على نقاء الروح ذاتها. تعرف الأنثروبولوجيا هذه الطقوس كجزء من "النظام الرمزي" الذي يسعى إلى تحقيق التوازن بين العالمين المقدس والمدنس. على سبيل المثال في الإسلام، تعد الطهارة شرطا أساسيا لأداء العبادات، حيث تنفذ طقوس مثل الوضوء والغسل كآليات رمزية لتطهير الجسد من النجاسة. وبطريقة مشابهة تحتل الطهارة الجسدية مكانة مهمة في الهندوسية حيث يعتبر الاستحمام في الأنهار المقدسة مثل نهر الغانج طقسا يجمع بين التطهير الروحي والجسدي مما يعيد للفرد نقاءه الداخلي ويقربه من المقدس (الدعيفي: 2023, ص30)

من منظور أنثروبولوجي تعبر هذه المفاهيم عن تصورات اجتماعية وثقافية تتعلق بفرض الحدود والانضباط

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 114, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد 50، العدد 114، ص 1-16
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

داخل المجتمع. في الديانة اليهودية تعد قوانين "الطهارة الطقسية" وسيلة للتمييز بين الحياة اليومية والحياة المقدسة، حيث يولى اهتمام كبير لفترات الحيض والولادة في تحديد نقاء الجسد. ويعتقد الأنثروبولوجيون أن هذه الطقوس لا تقتصر على التعبير عن الإيمان الديني فحسب بل تساهم أيضا في تعزيز الهياكل الاجتماعية التي تنظم العلاقات بين الجنسين.

تكشف الدراسات الأنثروبولوجية أن الطهارة الجسدية تعد وسيلة لتحقيق التواصل الروحي مع القوى الخارقة. ففي البوذية تعتبر ممارسات التأمل والتطهير الجسدي عنصرا أساسيا في رحلة السمو الروحي. بينما في المسيحية يرتبط طقس العماد بتطهير كل من الجسد والروح حيث يستخدم الماء كرمز للتجديد والتحول, في السياق الحديث أعيد تفسير مفاهيم الطهارة بطريقة أكثر علمانية مع الاحتفاظ ببعض الأبعاد الدينية. على سبيل المثال، تتبنى بعض الحركات الصحية مفهوم "تطهير الجسد" من السموم كجزء من البحث عن النقاء الداخلي والصفاء الذهني. من وجهة نظر أنثروبولوجية يمكن اعتبار هذه الممارسات امتدادا لفكرة الطهارة التقليدية حيث تتجدد الرمزية الدينية لتتماشى مع مقتضيات العصر الحديث وسياقاته المختلفة (الدعيفي: ص30_32)

رابعا: الحجاب كرمز ثقافي وديني.

في الهوية الثقافية والدينية من منظور أنثروبولوجي، يعتبر الحجاب رمزا ثقافيا ودينيا متعدد الأبعاد. في العديد من المجتمعات يرمز الحجاب إلى الانتماء الديني والهوية الثقافية ويعتبر جزءا أساسيا من التعبير عن القيم والمعتقدات. في الإسلام يمثل الحجاب رمزا للعفة والاحتشام، ويعكس الالتزام بتعاليم الدين وتعاليم الأخلاق الحميدة. غير أن دلالاته تتجاوز الحدود الدينية لتصبح وسيلة تعبير قوية عن الهوية الثقافية والانتماء المجتمعي إذ ينظر إليه في بعض السياقات كعلامة على الارتباط بالثقافة الإسلامية، بل ويعد أداة للتفاعل مع المجتمعات الغربية أو العلمانية التي قد تتبنى مفاهيم مختلفة (محمد فتحة: 2006, ص22), كما أن الحجاب يصبح أداة مواجهة للضغوط الثقافية والاجتماعية التي تواجهها النساء المسلمات في مجتمعات غير إسلامية حيث يعتبر وسيلة للدفاع عن هويتهن وتأكيد مواقفهن الثقافية. في بعض الحالات، يصبح الحجاب ليس فقط تعبيرا دينيا، بل أداة للمقاومة الثقافية خاصة في ظل العولمة والاندماج الثقافي المتزايد حيث يسعى البعض للحفاظ على تراثهم الثقافي في مواجهة التغيرات المجتمعية

أما في ما يتعلق بالرمزية الاجتماعية والدينية يرى الأنثروبولوجيون أن الحجاب لا يقتصر فقط على كونه لباسا دينيا، بل يعتبر جزءا من "النظام الرمزي" الذي يساهم في تشكيل الهوية الاجتماعية. في المجتمعات التقليدية يعبر الحجاب عن الامتثال للأعراف الثقافية والالتزام بالقيم الأسرية، مما يجعله وسيلة لفرض الانضباط الاجتماعي. كما يعزز الحجاب الشعور بالانتماء داخل المجتمع الديني ويعتبر علامة بارزة على الالتزام الروحي (مارتن:2015، ص 33)

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 114, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد 50، العدد 114، ص 1-16
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

ومع تطور المجتمعات الحديثة، اكتسب الحجاب دلالات جديدة تتجاوز المفهوم التقليدي. فبعض النساء يرون فيه رمزا للتمكين والحرية الشخصية، بينما يعتبره البعض الآخر شكلا من أشكال التعبير الثقافي في مواجهة العولمة والتحديات الثقافية. من منظور أنثروبولوجي يعد الحجاب مثالا على كيفية تفاوض الأفراد بين الحفاظ على هويتهم الثقافية وبين التكيف مع التحولات الاجتماعية الحديثة. هذه الديناميكية تكشف عن التفاعل المستمر بين تقاليد المجتمع والتغيرات العصرية التي تتطلب من الأفراد التوازن بين ماضيهم وحاضرهم (المصدر نفسه, ص38)

في سياقات معينة، أصبح الحجاب موضوعا للجدل والنقاش السياسي، حيث تفرض قيود على ارتدائه في بعض الدول بينما ينظر إليه كحق أساسي في دول أخرى. يعكس هذا التباين صراعا ثقافيا يتعلق بكيفية رؤية المجتمع للهوية الدينية في المجال العام. من خلال دراسة الأنثروبولوجيين لهذه الظاهرة، يتضح أن الحجاب لا يمكن فهمه بمعزل عن السياقات الاجتماعية والسياسية التي يتفاعل فيها حيث يستخدم أحيانا كأداة للتفاوض على الحقوق والهوية في ظل تغيرات اجتماعية واسعة (بروتون, 2000 ص 12)

الفصل الثالث: دراسات حالة وتحليل ميداني

أولا: تمثلات الجسد الأنثوي في المجتمعات العربية:

يمثل الجسد في المجتمعات العربية محور أساسي للعديد من النقاشات الاجتماعية والثقافية كونه يرتبط ارتباطا وثيقا بمفاهيم مثل الشرف والعفة والهوية الدينية. وعن طريق هذه المفاهيم يتشكل التصور المجتمعي لهذا الجسد من خلال منظومة من القيم والمعايير التي تتداخل فيها العادات والتقاليد مع المرجعيات الدينية، مما يجعل الجسد الأنثوي رمزا للشرف الأسري والالتزام الأخلاقي.

ومن أبرز التمثلات التي تعكس هذا التصور الحجاب، الذي يعد في كثير من المجتمعات العربية علامة على الالتزام الديني والاجتماعي. وغالبا ما ينظر إليه بوصفه وسيلة لحماية شرف المرأة وصون عفتها، وهو ما يعكس فهما تقليديا يربط بين تغطية الجسد والحفاظ على السمعة الاجتماعية. وفي المقابل، ترى بعض النساء في الحجاب خيارا شخصيا يعبر عن هويتهن الدينية وانتمائهن الثقافي، مما يكشف عن تنوع الدوافع المرتبطة بارتدائه.

في إطار البحث الميداني الذي أجري حول تمثلات الجسد الأنثوي في المجتمعات العربية، طرح سؤال على الدكتور أحمد حول سبب المكانة المركزية التي يحتلها الحجاب في الثقافة العربية. وأشار في إجابته إلى أن هذه المكانة تعود، بدرجة كبيرة، إلى البعد الديني، إذ ينظر إلى الحجاب باعتباره فريضة إسلامية تعبر عن

ISSN:0258-1086

الطاعة والالتزام بتعاليم الدين. ويرى كثيرون أن ارتداء الحجاب دليل على التقوى والخضوع لله، وهو ما يمنح المرأة مكانة روحية خاصة داخل المجتمع. ومع ذلك، أكد أن اختلاف التأويلات الدينية أسهم في تنوع المواقف الاجتماعية تجاه الحجاب.

وأضاف الدكتور أحمد أن الحجاب يرتبط كذلك بمفهومي الشرف والعفة في الثقافة العربية، حيث ينظر إليه كوسيلة لحماية المرأة وصيانة سمعتها وكرامة أسرتها. كما يعتبره البعض وسيلة لتحصين المرأة من النظرات أو التعليقات السلبية، مما يعزز صورته بوصفه رمزا للطهارة والعفة. إلى جانب ذلك، تلعب العوامل الاجتماعية والثقافية دورا مهما في ترسيخ مكانة الحجاب إذ تتبنى المجتمعات العربية أعرافا ترى فيه تعبيرا عن الانتماء الثقافي والديني. ويختلف تأثير هذه الأعراف باختلاف البيئات الريفية والحضرية وباختلاف الأجيال الأمر الذي يجعل المواقف من الحجاب متعددة وغير متجانسة. وفي بعض الحالات، ينظر إلى الحجاب بوصفه رمزا للقوة والاستقلالية، حين تختاره المرأة بإرادتها الحرة تعبيرا عن هويتها، لا نتيجة لإكراه اجتماعي.

وفي السياق ذاته، طرح السؤال نفسه على الإعلامية سجى، التي قدمت رؤية مختلفة نسبيا. فقد رأت أن الحجاب لا يقتصر على كونه فرضا دينيا، بل يمثل أيضا خيارا شخصيا يعكس هوية المرأة ودورها في المجتمع. ومن وجهة نظرها، يشكل الحجاب وسيلة للتعبير عن الذات، خاصة لدى النساء اللواتي يرتدينه عن قناعة ووعي.

كما ترى سجى أن الحجاب يمكن أن يكون أداة لتحدي التصورات السائدة حول الجمال الأنثوي، إذ غالبا ما يختزل الجسد الأنثوي في معايير شكلية محددة. ووفق هذا المنظور، يعد ارتداء الحجاب نوعا من رفض هذه المعايير، حيث تسعى المرأة إلى تأكيد أن قيمتها لا تقاس بالمظهر الخارجي، بل بشخصيتها وأفعالها. وتضيف أن الحجاب قد يشكل وسيلة لحماية المرأة من الضغوط الاجتماعية المرتبطة بمعايير الجمال النمطية، ليصبح بذلك أداة لفرض حدود شخصية تعكس قوة داخلية وقدرة على التحكم في الجسد. ومن هذا المنطلق، ترى سجى أن الحجاب يمثل تعبيرا مركبا عن الحرية والهوية، وقد يحمل في بعض السياقات بعدا احتجاجيا على القوالب الاجتماعية المفروضة.

ثانيا: الجسد كرمز للشرف والعفة.

في العديد من المجتمعات، ينظر إلى الجسد الأنثوي كرمز للشرف والعفة، حيث ترتبط هذه النظرة ارتباطا وثيقا بالقيم الثقافية والدينية السائدة. يعتبر الجسد في هذه المجتمعات محط اهتمام دائم، إذ يفترض أن يكون محميا وصيانته مسؤولية المرأة نفسها. ولكن هذا التفسير ليس مجرد مسألة تتعلق بالجسد في حد ذاته، بل يرتبط بمفاهيم أوسع تتعلق بالمكانة الاجتماعية والهوية.

تم اختيار عدة عينات وإجراء مقابلات مع كل من علي وإشراق ونورة حيث تم طرح سؤال مختلف لكل منهم. بالنسبة لعلي تم سؤاله: "كيف ترى العلاقة بين الجسد الأنثوي وكونه رمزا للشرف والعفة في المجتمعات

ISSN:0258-1086

العربية؟ وهل تعتقد أن هذه النظرة تساهم في تشكيل صورة المرأة في المجتمع؟"

كان جواب علي أن الجسد الأنثوي في المجتمعات العربية يعتبر غالبا رمزا للشرف والعفة ويستند هذا التصور إلى فكرة أن المرأة تمثل شرف عائلتها ومجتمعها لذا يفترض أن يكون جسدها محط حماية. في كثير من الأحيان يربط شرف المرأة بالعناية بجسدها، مما يجعلها مسؤولة عن تجنب كل ما قد يعتبر مساسا بعفتها. يعتقد علي أن هذه النظرة تسهم في تشكيل صورة المرأة على أنها كائن يجب التحكم فيه وحمايته. ويتجسد ذلك في الطريقة التي يتعامل بها مع المرأة في المجتمع حيث يفرض عليها الالتزام بقواعد صارمة تخص مظهرها وتصرفاتها. من وجهة نظره، هذه المفاهيم قد تقيد حرية المرأة وتفرض قيودا على خياراتها، حيث ينظر إليها بشكل أساسي من خلال جسدها بدلا من شخصيتها أو قدراتها. لذلك، يرى علي أنه من الضروري إعادة النظر في هذه النظرة وتوسيع مفهوم الشرف والعفة ليشمل أبعادا أوسع.

أما سؤالنا للباحثة إشراق فقد كان: "كيف يمكن أن تؤثر رؤية الجسد الأنثوي كرمز للشرف والعفة على المرأة في المجتمعات العربية؟ وهل يمكن أن تكون هذه النظرة مفيدة أو ضارة؟"

وكان جوابها كالتالي: رؤية الجسد الأنثوي كرمز للشرف والعفة تؤثر بشكل كبير على المرأة في المجتمعات العربية من ناحية يمكن أن توفر هذه النظرة شعورا بالأمان والحماية حيث يفترض أن المرأة تحظى باحترام كبير نتيجة حفاظها على عفتها. ولكن من ناحية أخرى قد تكون هذه النظرة ضارة، إذ تضع عبئا ثقيلا على المرأة حيث تعتبر مسؤوليتها الوحيدة هي الحفاظ على جسدها بعيدا عن أي أفعال قد تعتبر مشينة. هذه المسؤولية قد تقيد حرية المرأة وتقلل من فرصها في التعبير عن نفسها بحرية. علاوة على ذلك، تصبح المرأة في كثير من الأحيان موضوعا للرقابة المجتمعية المستمرة، مما يعزز المفاهيم الضارة مثل "إخضاع الجسد" و"تحكم المجتمع فيه". يمكن أن تكون هذه النظرة سلبية لأنها تحد من قدرة المرأة على اتخاذ قراراتها الشخصية بحرية وتعزز المفاهيم التقليدية التي تجعلها محكومة بالعادات والتقاليد.

أما سؤالنا لنورة فكان: "هل تعتقدين أن الجسد الأنثوي ينبغي أن ينظر إليه فقط كرمز للشرف والعفة، أم أن هناك أبعادا أخرى يجب أن نأخذها بعين الاعتبار في المجتمعات العربية؟"

وكان جوابها كالتالي : بالنسبة لي لا يجب أن ينظر إلى الجسد الأنثوي فقط كرمز للشرف والعفة في المجتمعات العربية. هذه النظرة رغم أنها قد تكون سائدة تقتصر على جانب واحد من جوانب المرأة، وهو جسدها وتغفل عن الأبعاد الأخرى. الجسد جزء من الهوية لكنه ليس المعيار الوحيد لتحديد شرف المرأة أو عفتها. من المهم أن نوسع هذه النظرة لتشمل جوانب أخرى مثل العقل، الشخصية والأفعال. يجب أن نعتبر المرأة ككائن كامل، يمكن أن تكون شريفة وعفيفة بناء على أفعالها واختياراتها، وليس فقط على مظهرها أو ما يقدمه جسدها للمجتمع. عندما نربط الشرف والعفة بالجسد فقط، فإننا نلغي قدرة المرأة على أن تعرَف بما هي عليه من الداخل. في المجتمعات التي تعطي الأولوية لهذه النظرة الضيقة، يتم تقليص دور المرأة ليقتصر على

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 114, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد 50، العدد 114، ص 1-16
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الحفاظ على جسدها بعيدا عن الأنظار، مما يعيق تطورها الشخصي والمجتمعي.

ثالثا: الوشم كرمز ثقافي

الوشم كرمز ثقافي هو موضوع مثير للاهتمام ويعكس تطور الفهم الاجتماعي للفرد والمجتمع. يعتبر الوشم من أقدم أشكال التعبير عن الذات في التاريخ البشري حيث كان يستخدم في العديد من الثقافات حول العالم لأغراض مختلفة مثل الطقوس الدينية والانتماء إلى قبائل أو مجموعات معينة أو كرمز للحماية والهوية في المجتمعات العربية على الرغم من أن الوشم كان يعتبر في الماضي جزءا من العادات والتقاليد المرتبطة ببعض الفئات الاجتماعية أو العرقية فإنه شهد تغيرات ملحوظة في نظرته عبر الزمن.

تم أخذ عينة مثل جنان حيث تم سؤالها السؤال التالي: كيف ترين دور الوشم كرمز ثقافي في المجتمعات العربية؟ وهل تعتقدين أن الوشم يعبر عن هوية الفرد أو يعكس تغييرا ثقافيا في المجتمع؟

فكان جواب جنان: يعد الوشم كرمز ثقافي في المجتمعات العربية جزءا من تاريخ طويل إلا أنه شهد تحولات ملحوظة في كيفية تلقيه من قبل المجتمع. في الماضي، كان الوشم يرتبط عادة بعادات وتقاليد معينة، مثل التعبير عن الانتماء القبلي أو كعلامة تميز الشخص. أما اليوم فقد أصبح الوشم وسيلة تعبير عن الهوية الشخصية، حيث يستخدمه العديد من الأفراد للتعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم أو لتخليد لحظات وتجارب حياتية هامة. رغم ذلك يحتفظ الوشم بمعاني ثقافية تختلف بين الأجيال والمناطق. وبينما يرمز في بعض الحالات إلى الحرية والتعبير عن الذات، تظل هناك مجتمعات ترفضه بسبب ارتباطه بمعتقدات سلبية. من هذا المنطلق، يعتبر الوشم أحد المؤشرات الواضحة لتغير الثقافة في المجتمعات العربية، لا سيما في ظل التغيرات المستمرة في المفاهيم المتعلقة بالفردانية والتعبير الشخصي.

في حين تم سؤال ضحى: هل تعتقدين أن الوشم يعتبر تحديا للقيم الثقافية في المجتمعات العربية أم أنه مجرد وسيلة للتعبير عن الذات؟

كان جوابها: في المجتمعات العربية يعتبر الوشم في بعض الأحيان تحديا للقيم الثقافية التقليدية التي تركز على الحفاظ على المظهر التقليدي للأفراد. في العديد من الحالات، ينظر إليه كرمز للتمرد على الأعراف المجتمعية، خاصة في البلدان التي لا تزال ترى الوشم غير مقبول اجتماعيا. ومع ذلك في السنوات الأخيرة أصبح الوشم ينظر إليه كوسيلة للتعبير عن الذات والهوية الشخصية بعيدا عن القيود الثقافية. يمكن أن يعتبر الوشم تعبيرا عن الحرية الشخصية والتمرد على ما هو متعارف عليه، ولكنه في الوقت نفسه يحمل دلالات رمزية عميقة لبعض الأشخاص حيث يرتبطون به كجزء من ثقافتهم أو تاريخهم الشخصي. في النهاية، تختلف النظرة إلى الوشم بناء على المكانة الاجتماعية والسياق الثقافي، لكن لا شك أن هذا التحول يعكس تغيرا في فهم الفردانية وحقوق التعبير الشخصي.

الخاتمة:

ISSN:0258-1086

في خاتمة هذا البحث، يمكن استخلاص مجموعة من الاستنتاجات المركزية التي تعمق الفكرة وتبرز قوتها على النحو الآتي:

- يؤكد البحث أن الجسد الأنثوي لا يُفهم بوصفه معطى بيولوجيا فحسب، بل باعتباره بناء رمزيا وثقافيا يعكس منظومة القيم والمعاني التي ينتجها المجتمع، ويتغير بتغير شروطه التاريخية والاجتماعية.
- يتضح أن تمثلات الجسد الأنثوي تخضع لتأثير مباشر للتحولات الاجتماعية والسياسية، حيث تتشابك الدين والعادات والتقاليد في رسم أدوار المرأة وتحديد معايير الجمال والهوية والسلوك المقبول.
- يبين التحليل أن ربط الجسد الأنثوي بمفاهيم الشرف والعفة ليس تصورا ثابتا أو كونيا، بل هو نتاج سياق اجتماعي متغير، يعيد تعريف هذه الرموز وفق مستوى الوعي الثقافي والسياسي السائد في كل مرحلة.
- تكشف هذه الرمزية عن أثر مزدوج؛ فهي قد تتحول إلى آلية للضبط الاجتماعي تُقيد حرية المرأة وتحد من قدرتها على التعبير عن ذاتها، وفي الوقت نفسه قد تُستخدم كوسيلة للحماية والاعتراف الاجتماعي داخل بعض البنى الثقافية.
- يخلص البحث إلى ضرورة تجاوز النظرة الاختزالية للجسد الأنثوي، والدعوة إلى مقاربة شمولية تعترف بالمرأة كفاعل اجتماعي كامل، تتكامل فيه الأبعاد الجسدية والعقلية والنفسية والثقافية، بما يسمح بإعادة بناء تمثلات أكثر عدالة وإنسانية داخل المجتمع.

Funding
This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors.

Conflict of Interest
The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper.

Acknowledgments
The authors would like to extend their heartfelt thanks to Mustansiriyah University, College of Arts, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance offered by the institution greatly contributed to the successful completion of this study.

المصادر

- Bourdieu, P. (1977). *Outline of a theory of practice*. Cambridge University Press.
- Turner, V. (1969). *The ritual process: Structure and anti-structure*. Aldine

ISSN:0258-1086

Transactio

- الدعيفي، إدريس. (2023). الجسد في الخطاب الديني: دراسة أنثروبولوجية مقارنة بين المسيحية والإسلام. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (80)، المغرب.
- كوير، آدم. (2008). *الثقافة والتفسير الأنثروبولوجي* (ليلى الموسوي، مترجمة، ط1). عالم المعرفة، الكويت.
- عز الدين، إسماعيل. (1990). *الفن والإنسان* (ط1). دار القلم، بيروت.
- جان، برتملي. (1970). *بحث في علم الجمال* (أنور عبد العزيز، مترجم). دار النهضة، مصر.
- لايكوف، جورج، جونسون، مارك. (د.ت). *الفلسفة في الجسد* (عبد المجيد جعفة، مترجم). الكتاب الجديد.
- مارتن، دانيل. (د.ت). *حجب رواية الإسلام: بلاغة التمثيل الأنثروبولوجي* (هنا خليف، مترجمة، ط1). دار المأمون.
- لو بروتون، دايفد. (د.ت). *أنثروبولوجيا الجسد والحداثة* (محمد عرب، مترجم). المؤسسة الجامعية.
- أتيان، سوريو. (د.ت). *الجمالية عبر العصور* (ميشال عاصي، مترجم). منشورات عويدات.
- لقوس علي، الطاهر. (2016). السلطة الرمزية عند بورديو. *الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، (16)، تونس.
- بن عبد الله، عبد الرحمن. (د.ت). الجسد كمنتج ثقافي. *الاقتصادية*، (132).
- دوغلاس، ماري. (1995). *الطهر والخطر* (ط1). بغداد.
- الحامدي، محمد. (2020). *مقدمة في سوسيولوجيا الجسد*. مركز دراسات الوحدة العربية.
- فتحة، محمد. (2006). *اللباس والهوية من منظور التاريخ الثقافي* (ط1). دار الكتاب.
- عبد العظيم، حسني إبراهيم. (2010). صورة الجسد الأنثوي في المعتقد الشعبي. *مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية*، جامعة المنيا، مصر.

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 114, PP.1-16
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد 50، العدد 114، ص 1-16
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

ترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية

- between Christianity and Islam. *Jil Journal of Human and Social Sciences*, (80), Morocco.
- Koiré, A. (2008). *Culture and anthropological interpretation* (L. Al-Mousawi, Trans.; 1st ed.). World of Knowledge Series, Kuwait.
- Ezz El-Din, I. (1990). *Art and the human being* (1st ed.). Dar Al-Qalam, Beirut.
- Jean, B. (1970). *A study in aesthetics* (A. Abdel Aziz, Trans.). Dar Al-Nahda, Egypt.
- Lakoff, G., & Johnson, M. (n.d.). *Philosophy in the flesh* (A. Jaafar, Trans.). Al-Kitab Al-Jadid.
- Martin, D. (n.d.). *Veiling the narrative of Islam: The rhetoric of anthropological representation* (H. Khalif, Trans.; 1st ed.). Dar Al-Ma'moun.
- Le Breton, D. (n.d.). *Anthropology of the body and modernity* (M. Arab, Trans.). University Institution Press.
- Souriau, É. (n.d.). *Aesthetics through the ages* (M. Assi, Trans.). Oueidat Publications.
- Laghous Ali, T. (2016). Symbolic power in Bourdieu's theory. *Academy for Social and Human Studies Journal*, (16), Tunisia.
- Bin Abdullah, A. R. (n.d.). The body as a cultural product. *Al-Eqtisadiah*, (132).
- Douglas, M. (1995). *Purity and danger* (1st ed.). Baghdad.
- Al-Hamadi, M. (2020). *An introduction to the sociology of the body*. Arab Unity Studies Center.
- Fattah, M. (2006). *Clothing and identity from the perspective of cultural history* (1st ed.). Dar Al-Kitab.
- Abdel Azim, H. I. (2010). The image of the female body in popular belief.

ISSN:0258-1086

Journal of the Faculty of Arts and Social Sciences, Minya University, Egypt.